

لسان العرب

(قدم) الفَدَم من الناس العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجافي والثاء لغة فيه وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء والجمع فِدَام والأُنثى فَدَمَةٌ وثَدَمَةٌ وقد فَدُمَ فَدَامَةٌ وفُدُومَةٌ قال الليث والجمع فُدَمٌ .

(* قوله والجمع قدم » كذا ضبط بالأصل ووقع في نسخة التهذيب مضبوطا بشكل القلم أيضا ككتب) .

والمُفْدَم من الثياب المُشْبَع حمرة وقيل هو الذي ليست حُمرة شديدة وأَحْمَر فَدَمٌ مشبع قال شمر والمُفْدَمَةُ من الثياب المُشْبَعَة حمرة قال أبو خراش الهذلي ولا بَطَلًا إذا الكُمَامَةُ تَزَيَّنُوا لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ بِالحَالِكِ الفَدَمِ يقول كأنَّما تزينوا في الحرب بالدم الحالك والفَدَمُ الثقيلُ من الدم والمُفْدَمُ مأخوذ منه وثوب فَدَمٌ إذا أُشْبِعَ صَدِغُهُ وثوب فَدَمٌ ساكنة الدال إذا كان مصبوغا بحمرة مشبعا وصَدِغُ مُفْدَمٍ أي خثر مُشْبَع قال ابن بري والفَدَمُ الدم قال الشاعر أَقُولُ لكَامِلٍ فِي الحَرْبِ لَمَّامًا جَرَى بِالحَالِكِ الفَدَمِ البُحُورُ وفي الحديث أنه نهى عن الثوب المُفْدَم هو المشبع حمرة كأنه الذي لا يُقَدَّر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله ﷺ أن أَقْرَأَ وأنا راكع أو أَلْبَسَ المُعَمَّصَ الفَدَمَ وفي حديث عروة أنه كره المُفْدَمَ للمُحْرَمِ ولم يَرِ بالمُضَرَّجِ بَأْسًا المُضَرَّجُ دون المُفْدَمِ وبعده المَوْرَدُ وفي حديث أبي ذرٍّ أن ﷺ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذَلِكَ مُفْدَمٍ أي شديد مشبع فاستعاره من الذوات للمعاني والفَدَمُ الدم ومنه قيل للثقل فَدَمٌ تشبيهاً به والفَدَامُ شيء تشدُّه العجم على أفواهاها عند السَّقْيِ الواحدة فِدَامَةٌ وأما الفِدَامُ فإنه مصفأة الكوز والإبريق ونحوه وسُقَاةُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ فَالسَّاقِي مُفْدَمٌ والإبريق الذي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُفْدَمٌ والفَدَمُ شيء تمسح به الأعاجم عند السقي واحدته فَدَمَةٌ قال العجاج كَأَنَّ ذَا فَدَمَةٍ مُنْطَفِئًا قَطْفًا مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفًا يَرِيدُ صَاحِبَ فَدَمَةٍ تقول منه فَدَمَتِ الْآنِيَةُ تَفْدِيماً والمُفْدَمَاتُ الْإِبْرِيْقُ وَالدَّنَانُ وَالفِدَامُ وَالثَّدَامُ المصفأة والفِدَامُ ما يوضع في فم الإبريق والفَدَمُ بالفتح والتشديد مثله قال وكذلك الخرقه التي يَشُدُّ بِهَا المَجُوسِي فَمَهُ وَإِبْرِيْقُ مُفْدَمٍ وَمَفْدُومٍ وَمُفْدَمٌ عَلَيْهِ فِدَامُ الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ وَالفَدَامُ لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ وَفَدَمَ الْإِبْرِيْقَ وَضَعَ عَلَى

فمه الفِـدَام قال عنترة بِزُرْجَاجَةٍ صَفْراءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرِـرَتَ بِأَزْهَرِ فِي
الشَّـمَالِ مُفَدِّمٍ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ مُفَدِّمَةٌ قَزَّاءٌ كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ
الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ عَدَّيْ مُفَدِّمَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوَّةٌ
وَفَدِّمَ فَاهَ وَعَلَى فِيهِ بِالْفِدَامِ يَفْدِمُ فَدِّمًا وَفَدِّمَ وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ وَمِنْهُ رَجُلٌ
فَدِّمٌ أَيْ عَيِيٌّ ثَقِيلٌ بَدِيحُ الْفِدَامَةِ وَالْفُدُومَةِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّكُمْ مَدَّوْءُؤُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُفَدِّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ هُوَ مَا يَشُدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ
الشَّـرَابِ الَّذِي فِيهِ أَيْ أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وَجُلُودُهُمْ فَشَبَّهَ
ذَلِكَ بِالْفِدَامِ وَقِيلَ كَانَ سُقَاةُ الْأَعَاجِمِ إِذَا سَقَوْا فَدِّمُوا أَفْوَاهَهُمْ أَيْ غَطَّوْهَا وَفِي
التَّهْذِيبِ حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخَاذُهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدِّمُ قَالَ وَوَجْهَ الْكَلَامِ الْجِدِ
الْفِدَامِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ وَالْفِدَامُ هُنَا يَكُونُ
وَاحِدًا وَجَمْعًا فَإِذَا كَانَ وَاحِدًا كَانَ اسْمًا دَالًّا عَلَى الْجِنْسِ وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَانَ كَكِرَامٍ
وَظَرَافٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ أَيْ الْحِلْمُ عَنْهُ يُغَطِّي فَاهُ
وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفْهِهِ وَالْفِدَامُ الْغِمَامَةُ وَفَدِّمَ الْبَعِيرَ شَدَّ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَةَ